مقدمة:

شهدت بداية القرن الماضي ثورة علمية كبيرة مست مجال اللغة بشكل خاص؛ فاكتسحت المنهجيات العلمية التجريبية مجال الدراسات اللغويات، فانتشرت مصطلحات جديدة فيها خاصة مصطلح البنيوية، فصار الباحثون والدراسون على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم العلمية والفكرية يتعاملون مع أعمالهم المعرفية، وفق أسس وقواعد النهج البنيوي اللساني، الذي أسس له سوسير،

ظهر تشومسكي ليؤسس مدرسة لغوية جديدة، قائمة على مبادئ مغايرة لما سبقها من المدارس اللسانية، ولا سيما المدرسة البنيوية، ومستثمرا في الوقت نفسه جهود بعض أساتذته المنتمين إلى التيار التوزيعي، مثل زيليك هاريس

قامت فكرة المدرسة التوزيعية للغة على نقد بعض افكار النظرة السلوكية السابقة لها فكريا، والمشتغلة على وصف انطباع السلوك اللغوي على الانسان، فحاولوا تفسير "الحدث الكلاميspeech act من منظور سلوكي بحت رافضين الدراسة العقلية، فأصحابها وإن كانوا لا يخرجون عن فكر دوسوسير بانها نظام اعتباطي من العلامات، إلا انهم يرون انها تتطور بحسب التدريب والعادات فبلومفيلد كان يتعامل مع الإنسان كأنه حيوان أو آلة بقوله "إنّ الحدث اللّغوي ما هو إلاّ استجابة لمثير"؛ بمعنى أن السلوك اللغوي واحد من السلوكيات الإنسانية كالنفسية والاجتماعية...، وبسبب من ذلك؛ الجمل والعبارات تبقى صورا من التكرار الذي يمارسه الأفراد أثناء تواصلهم اليومي، فهي نمط مشترك من السلوك الإنساني القائم على العادة والتمرين، وقد ذهب جي بي تون P.Thoun .J إلى "أن الفشل الذي مني به علم اللغة ما قبل تشومسكي يمكن إرجاعه للاتجاهات المتطرفة المناهضة للمذهب العقلي، وقد نتج ذلك الفشل عن حصر انتباه اللغويين في الأساس بالوقائع البنيوية التي يمكن ربطها ربطا مباشرا بما هو قابل للملاحظة في اللغة. وللقواعد التوليدية مهمة في غاية الأهمية، لأنها معنية بالإضافة إلى وقائع "البنى السطحية" هذه بما يسمى بـ "البنى العميقة" للغة؛ أي الوقائع الخاصة بالبنية اللغوية التي يمكن وصلها مباشرة بما هو قابل للملاحظة

حياته:

ولد أفرام نعوم تشومسكي Avram Noam Chomsky 1928/12/17م بمدينة فيلادلفيا ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، أين تلقى تعليمه في إحدى مدارس ديوايت، وهي مدرسة أوك لين كونتري دي (مؤسسة مستقلة متقدمة في أساليب التعليم تسمح لطلابها بالبحث عن اهتماماتهم في جو غير تنافسي)

– تتلمذ تشومسكي في جامعة بنسلفانيا على يد زيليج هاريس Zellige Harris أستاذ اللغويات، والذي تركت أفكاره آثارها الواضحة على انتماءاته السياسية.

– رسالة تخرجه جاءت بعنوان "دراسة التركيب الصوتي للوحدات الصرفية فى اللغة العبرية الحديثة"، فكانت بمثابة محاولة أولى منه لبناء قواعد النحو التوليدي.

–حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في اللغويات سنة 1955م.

– تم تعيينه أستاذا جامعيا بقسم اللغويات والفلسفة (بقسم اللغويات واللغات الحديثة سابقا) بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من 1961-1965م

ب- **أهم مؤلفاتــه:**

جسّد أفكاره وأبحاثه اللغوية في مقالات وكتب، نشرها في أزمنة متقاربة ولقد أثرت وأفادت اللسانيين في مجالات عدة، نذكر منها:

- البنى التركيبية أو التراكيب النحوية 1957.
- البنية المنطقية للنظرية اللسانية la structure logique de la théorie 1975 linguistique.
- ملامح النظرية التركيبية l'aspect de la structure syntaxique1965
- اللساتيات الديكارتية La linguistique Cartésienne1966
- الأنماط الصوتية في اللغة الانجليزية les types phonologiques de la langue Anglaise 1968
- اللغة والفكر la langue et la pensée 1968

·مسائل المعرفة والحرية1971problème de la connaissance et de la liberté

·دراسات الدلالة في القواعد 1972 Etude sémantique de la grammaire générative

·المعرفة اللغوية: طبيعتها، أصولها واستخدامها la connaissance linguistique: les origines et les fonctions

أسباب ظهور المدرسة:

-انتفاء اسباب التبرير في نشأة اللغة لأصحاب المنهج السلوكي بقيادة بلومفيلد الذين كانوا يؤمنون بالمنهج التجريبي في البحث اللساني، ويرون أن قواعد اللغة وصفية وليست معيارية، بمنطلق قياسي Inductive مغاير لمنطق الاستنباط Déductive .

-اصحاب المنهج السلوكي تناولوا اللغة كمادة لسانية بالوصف والتحليل من اجل الوصول إلى قواعد لسانية.

-تبنى الوصفيون المذهب التجريبيEmpirisme الذي تزعمه كل من لوكLocke ، وهيوم Hume القائل بأن المعرفة لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق التجربة المستمدة من الحواس، فـ "حقيقة الأمر أن الصراع بين الاتجاه التجريبي والاتجاه العقلي هو صراع طويل الأمد تعود جذوره إلى البدايات الأولى في إنتاج المعرفة، فما ذهب إليه التجريبيون من أن المصدر الأساسي للمعرفة هو التجربة وليس العقل هذا الفكر مؤسس في التراث الغربي ويمثله لوك Loke وبروكلي brokely وهيوم hume أما ما ذهب إليه العقليون من أن المصدر الأساسي للمعرفة هو العقل أو العلة وليس التجربة، هذا التقعيد -بدوره -شيء قار وثابت في التراث الغربي ويمثله الفيلسوف ديكارت

- جاءت نظرية تشومسكي ردا على اصحاب النزعة الوصفية والنزعة السلوكية في دراسة اللغة، فحاول تقديم نظرية لغوية عامة لتفسير اللغة كظاهرة إبداعية وتبين قدرة المتكلم- وخاصة الطفل في اكتسابه للغته بمعنى أن "اللغة تقدم وسائل محدودة لتعبر عن إمكانات غير محدودة"

-انتقاد تشومسكي للنزعة البنيوية السلوكية لانغماسها بالوصف دون تقديم تفسير علمي دقيق للظواهر اللغوية، أو تبيان طريقة آلية عمل النظام اللغوي، فيقول: "يبدو لي أن نقطة الضعف الرئيسة في مقاربات البنيويين لهذه المواضيع هو الاعتقاد في غياب التفسيرات العميقة، وفي أن أولى الافتراضات هي ما يجب أن يسمح بتفسير بعض الظواهر التي يمكن ملاحظتها" .

-انتقاد تشومسكي لنظرية بلومفيلد الإشراطية، وما رسمته من منهجية في تفسير حدوث السلوك القائمة على مفاهيم: المثير، الاستجابة، التعزيز، لتفسير ظاهرة اللغة عند الإنسان، وكذلك ما جاءت به نظرية "سكينر" في كتابه "**السلوك اللغوي**"، أين أكد على مفهوم التعزيز الذي يشكل الفكرة الرئيسة في مسألة اكتساب اللغات، إذ تتدخل عوامل البيئة المحيطة بالطفل (المدرسة، الأسرة، المجتمع، الشارع...) في عملية التعزيز في إمداد الطفل بالمعطيات اللغوية من خلال الإعادة، والترديد، والمحاكاة، ثم التصحيح والتوجيه، من أجل وترسيخها في ذهنه بطريقة آلية تحصيلا لعادات كلامية.

- فيرى أن الوصفيين؛ اكتفوا بوصف الظاهرة اللغوية دون تفسيرها، فقد "اعتبر تشومسكي اللغة قدرة فطرية مناسبة للإنسان وحده لذلك ينبغي على التحليل اللساني أن يصف ويشرح تلك المقدرة بوسائل فكرية ونفسية وبيولوجية لمعرفة طبيعة اللغة وفعالياتها"

-قوض تشومسكي الدعائم التي قام عليها علم اللغة الحديث، يقول الفهري: "قاد تشومسكي ثورة علمية فعلية نجم عنها بروز أنموذج جديد Newparadigm للتفكير في اللغة، أفرز مجموعة من الإشكالات يجب أن يعتني بها اللغوي، وضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين، عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي، ومع هذا الأنموذج، بزغ زمن التركيب، حين اتجه اللساني ليس فقط إلى ما هو موجود من السلاسل اللغوية السليمة، ولكن أيضا إلى ما يمكن أن يوجد، واتضح حينه أن إجراءات التقطيع (segmentation) المستعملة في الأصوات وفي الصرف لم تعد ناجعة بما يكفي حتى تمتد إلى التركيب".

المنطلقات الفكرية و الإبستمولوجية:

– تتمأسس النظرية التوليدية على مخرجات الفكر الفلسفي العقلاني لكل من ديكارت في كتابه "اللسانيات الديكارتية" 1966، و هومبولت في كتابه "اللغة والمسؤولية" 1979م، يقول تشومسكي: "إن النظرية اللغوية نظرية عقلانية حيث إنها تعنى باكتشاف الحقيقة العقلية الكامنة تحت السلوك الفعلي".

– لم يتأثر تشومسكي على الآراء العقلانية فحسب، بل تعداه ليشمل الإفادة من آراء جماعة "الباب الملكي" في اللغة والنحو، فتشومسكي نفسه يقر بأن نحوه مماثل لنحو جماعة الباب الملكي، وذلك في كتابه النحو العام والتفكيرGrammaire générale et raisonne

–تقوم نظرية تشومسكي اللغوية على الاجابة عن الاسئلة التالية:

"يترتب على القول إن امرأ يتكلم لغة بعينها أنه قد ثقف نظاما من المعرفة ممثلا بكيفية ما في عقله، ومن ثم في دماغه، وفي صورة تركيب مادي معين؛ لذلك فإن سلسلة من الأسئلة ستواجهنا إذا أردنا أن نبحث هذه المسائل، ومن بينها ما يلي:

1. ما نظام المعرفة هذا؟ أيْ: ما الذي يوجد في عقل/ دماغ الذي يتكلم الإنجليزية أو الأسبانية أو اليابانية ؟

2. كيف نشأ نظام المعرفة هذا في العقل / الدماغ؟

3. كيف تستعمل هذه المعرفة في الكلام (أو في الأنظمة الثانوية مثل الكتابة)؟

4. ما العمليات العضوية التي تكوِّن الأساسَ المادي لنظام المعرفة هذا، ولاستعمال هذه المعرفة؟"

مميزات المدرسة:

– بين تشومسكي الخطوط الرئيسة لنظريته اللغوية منذ بداية أعماله البحثية في أطروحة الدكتوراه بعنوان التركيب المنطقي للنظرية اللغوية (LSLT) "حيث كان الهدف الأساسي من هذه الدراسات إبراز حقيقة التوليد اللغوي، وأن هذه الفكرة لم تكن مطروحة في المناهج البنيوية والدراسات التقليدية، وبذلك استطاعت النظرية التوليدية التحويلية أن تعرج بالبحث اللساني من منهج يتوخى معطيات علم النفس السلوكي إلى منهج عقلي همه إزاحة النقاب عن القدرة الكامنة وراء الفعل اللساني، والسعي من أجل تعليله وتفسيره بدلا من وصفه وصفا شكليا

-منهجها يقوم بأن "تعتمد هذه النظرية في مناهجها على ما عرف بالقواعد التوليدية والتحويلية ونظرية النحو الكلي، والكليات اللغوية، امتد تأثيرها ليشمل مجالات أخرى غير اللسانيات كالفلسفة وعلم النفس، والبيولوجيا وعلوم الأعصاب. بلغ النحو التوليدي هو ما يمكن معه القول بأنه تأثيرها في النظريات النحوية حد النحو السائد في الدراسات اللسانية إبان أربعين سنة الأخيرة"

- يرى اصحاب هذه المدرسة ان "موضوع النظرية الأول هو متكلم/ مستمع مثالي ينتمي إلى بيئة لغوية متجانسة تماما، ويعرف جيدا لغته، وحين يستعمل هذا الإنسان معرفته اللغوية في أداء كلامي فعلي، لا يكون مصابا بحالات غير ملائمة من الناحية اللغوية، كالحد من الذاكرة والشرود، أو السهو، أو انتقال الاهتمام والانتباه، والأغلاط العرضية أو المميزة".

تتميز النظرية التوليدية بميزتين أساسيتين:

1 – تتبنى مفهوما عقلانيا للمعرفة العلمية، تقوم على انتقاد منهجيات النظريات السابقة المنتشرة في ميدان اللسانيات تلافيا للوقوع في مازق البرهنة واثبات صحتها (همبولد) مفادها " إن اللغة نتاج العقل ، وهي الصوت المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن فكرة ، وهي –اللغة– نتاج عدد من العمليات الخلاقة العضوية غير الآلية تتم في الذهن ، ويظهر أثرها على السطح الخارجي بالأصوات والكلمات والجمل وبها يتم التفاهم بين المتكلم والسامع "

2 – لا تعتني باللغة، وإنما تنشغل بالنحو أو بكيفية تفسير آلية تمكن الطفل (**Speaker Native**) من توليد عدد لا محدود من الكلمات(المتواليات) التي تنتمي إلى لغة بشرية معينة.

مصطلحات المدرسة:

اللغة:

ينطلق تشومسكي في تنظيره لمفهوم اللغة من رؤية همبولد التي مفادها "إن اللغة نتاج العقل ، وهي الصوت المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن فكرة ، وهي –اللغة– نتاج عدد من العمليات الخلاقة العضوية غير الآلية تتم في الذهن ، ويظهر أثرها على السطح الخارجي بالأصوات والكلمات والجمل وبها يتم التفاهم بين

المتكلم والسامع "، فنراه يوظف المادة اللسانية كوسيلة لمعرفة كيفية عمل العقل البشري، أو أداة لدراسة العقل الإنساني عموما، فـ "فكرة الفطرية اللغوية في نظرية تشومسكي تمثل حجرا أساسا يعتمد عليه المبنى كله" لذلك سلك سبيل دراسة اللسان البشري كأفضل الطرق للوصول الى فهم صفة تكون المعرفة الإنسانية، فاللغة في نظره "ليست شيئا نتعلمه، بل هي شيء يحدث لنا"، والعقل في ذلك هو مصدر التفكير اللغوي، وفيه تبدا ممارسة القواعد اللسانية التي يجيدها كل مولود في لسانه، وبالتالي لابد من التعرف على طريقة اكتساب هذا العقل للمعلومات، ذلك ان اللغة في نظره "مجموعة غير محددة من الجمل اللغوية، هذه الجمل اللغوية لها عناصر لغوية وأبعاد طولية محددة"

اكتساب اللغة:

اعتمد تشومسكي طريقة شرح اللغة وكيفية حدوثها، وتعليل أسبابها من الداخل وليس من الخارج، حجته في ذلك الطفل ككائن موجود في كل مجتمع لغوي يستطيع انطلاقا من الآلية الضمنية التي يمتلكها ان يلتزم بقواعدها لغته من خلال ما يسمعه من بيئته فـ "الطفل لا يكتسب اللغة ويستعملها فحسب ، بل يكتشف في الوقت نفسه أن الكلام هو حقيقة قائمة بذاتها ، كما يمتلك التقنية التي تساعد في عملية التواصل اللغوي مع أبناء مجتمعه " ، فيستطيع تكوين مفاهيمه اللغوية ويخلقها شيئا فشيئا، بما يفرقه عن الحيوان الذي يفتقد للملكة اللغوية الفطرية بناء على ما أجريت عليه تجارب السلوكيين

يعتقد تشومسكي بان الطفل يولد ومعه اللغة، وله فيها المقدرة الفطرية على التمييز بين ما هو صواب فيها او العكس، من دون اطلاع مسبق على قوانينها، فـ "إن الذي يتكلم لغة معينة يعلم على العموم كيف يستعملها للتوصل إلى بعض الأهداف ، فنقول إنه يكتسب تنظيم كفاية مراسية ترتبط بكفايته المميزة بالقواعد ، فالكفاية (القواعدية) والكفاية المراسية مكونان عائدان للحالة المعرفية المكتسبة " وهذا هو وجه الاختلاف مع السلوكيين، لذلك يرفض " النظرة الآلية إلى اللغة من حيث كونها عادة كلامية قائمة على المثيرات والاستجابات"ويضيف عليهم في ان "الطفل لا يكتسب اللغة ويستعملها فحسب ، بل يكتشف

في الوقت نفسه أن الكلام هو حقيقة قائمة بذاتها ، كما يمتلك التقنية التي تساعد في عملية التواصل اللغوي مع أبناء مجتمعه" .

مبدأ الاكتساب اللغوي:

يقول تشومسكي إن: "اللّسانيات الحديثة قد تنصلت تماما من النظرية اللّغوية التقليدية ؛ واتجهت نَحو بناء نظرية لغوية لها صفة الحداثة و الاستقلالية"؛ لذلك جاءت خاصية الاكتساب اللغوي عنده مرتبطة أساسا بالمنهج التوليدي ككل، فهو "منهج ذهني يجعل ملكة اللغة قدرة فعالة غريزية وفطرية، وهي قدرة تخص الإنسان وحده" ، لذلك ترفض تماما النظرة السائدة عند السلوكيين، والتي قادتهم إلى الاعتقاد بأن اللغة سلوك لغوي يستجيب لمثيرات خارجية، تخضع لسلطة البيئة بالدرجة الأولى، فيعتقد جازما "أن بنية التنظيم المعرفي الذي يصل بالطفل إلى اكتساب اللغة، هي بنية معطاة بصورة مسبقة إلى الطفل" ، فالاكتساب اللغوي ناتج عن مقدرة الإنسان الفطرية جعل النظرية التوليدية كما يقول تشومسكي تهتم "بذكاء القارئ و المبادئ و الإجراءات التي تُحشد بغية تحصيل المعرفة الكاملة باللّغة أما النظريات البِنيوية السابقة فلا تهتم بالإجراءات التحليلية لاستخلاص وجوه النحو من المادة اللّغوية"، هذه المقدرة التي يطلق عليها مصطلح الكفاية اللغوية أو القدرة الإبداعية.

القدرة الابداعية Créativité :

يرى تشومسكي بأن اللغة تميز البشر عن غيرهم من باقي الكائنات الحية، ومن الصفات التي تكتسيها اللغة هي صفة الإبداعية، تعني "مقدرة الإنسان على إنتاج جمل لا حصر لها دون أن يكون قد سمعها من قبل" ، فهذه الخاصية تعلي من شأن اللغة الإنسانية؛ لأنها تمكن المتكلم من" فهم عدد غير متناهٍ من جمل هذه اللغة وصياغته حتى ولو لم يسبق له سماعه من قبل" ، وبسبب هذا التعيين انصرف الى دراسة اللغات داخليا معاكسا لنظرية السلوكيين الذين يقولون أن الإنسان مجتبى على التقليد والمحاكاة وتكرار كل ما يسمعه من التراكيب والصيغ اللغوية. .

الحدس:

مصطلح الحدس اللغوي عند تشومسكي ليس عنصرا ثانويا في نظريته اللغوية؛ بل يمتلك القيمة الجوهرية لقد أدخلت التَّوليديَّة مفهوم الحدس، والذي يعني عندهم مقدرة المتكلم/المستمع المتمثل لقواعد لسان مجتمعة على الحكم على الملفوظات التي يسمعها بالصحة القواعدية أو القبول ، فجعله المدخل إلى الكفاءة؛ بمعنى أن تتمَّ دراسة اللُّغة من خلال مساءلة المتكلم/ المستمع؛Idéal . Speaker-Hearer الذي تعرض عليه السلاسل الكلامية، فيميز فيما إذا كانت هذه السَّلاسل أصولية أم لا، استنادا إلى معرفته الضمنية بقواعد لغته يقول تشومسكي: "ان الجمل التي يولدها نظام القواعد هذا ينبغي ان تكون مقبولة لدى الناطق بتلك اللغة" ؛ لأنَّ متكلم اللُّغة إذا كان سويا "غير معتوه، أو مصاب بخلل في جهازه العصبي، ولا مرض يتعلق باللُّغة، يمكنه أن يفهم كلّ جمل لغته، كما يمكنه أن ينتج كلّ هذه الجمل، وبالتالي يمكنه أن يحكم على سلسلة كلامية ما إذا كانت تمثل جملة أصولية، أم أنَّها منحرفة عن الأصولية"، في ذلك يرى ميشال زكريا بوجوب التمييز بين الحدس اللغوي الخاص بالمتكلم، وبين حدس الألسني الذي يقوم بتحليل اللغة، فـ " لا بد في هذا الإطار من أن نميز بين الحدس اللُّغوي الخاص بمتكلم اللُّغة، وبين حدس الألسني الذي يقوم بتحليل اللُّغة، متكلم اللغة نلجأ اليه فقط من حيث انه يقدم لنا المعلومات حول ما يشعر بأنه قائم في لغته ولا يمكن اللجوء اليه ليقدم لنا الآراء حول طرائق المادة اللغوية ، فالألسني يحلل المادة بالاستناد الى تقنياته ونظرياته العلمية ، في حين ان متكلم اللغة يدلي امامنا بالمعلومات حول الجمل التي نسائل حدسه حولها، فنتوصل من خلال مساءلة حدس المتكلم اللغوي الى كفايته اللغوية" .

القواعد الكلية:

يعرف تشومسكي القواعد الكلية قائلا: "هي مجموعة المبادئ المنظمة التي ينبغي أن يلحظها البحث اللساني من حيث هي مشتركة بين اللغات وتلتزم بها اللغات" ، ثم يفسر معنى كلمة القواعد الكلية فيقول : "نعني بكلمة (القواعد الكلية) تنظيم الشروط التي تقوم عليها القواعد (قواعد اللغات) ... تحتوي الكلية على الشروط التي يجب أن تتوفر في كل لغة إنسانية وعلى المبادئ التي تفصل كيفية تفسيرها " ، فالقواعد الكلية هي " التي تقوم بضبط الجمل المنتجة وتنظيمها بقواعد وقوانين لغوية عامة ، تخضع لها الجمل التي ينتجها المتكلم ويختار ما يتصل بلغته من قوالب وقواعد من بين الأُطر الكلية العامة في ذهنه ،

والتي هي كلية شمولية عالمية (Universals) متساوية بين بني البشر تكون في الإنسان منذ ولادته يسميها (صيغة اكتساب اللغة Linguistic Aquisition Device)" ، فـ القواعد الكلية "هي التي تقوم بضبط الجمل بعد توليدها لتجعلها جملاً نحوية أو غير نحوية (**Grammatical or Ungrammatical Sentences**) يدركها المتعلم والسامع المثالي في لغة معينة (**Native Ideal Speaker**) " .

ولتوضيح مفهوم (القواعد الكلية) يورد تشومسكي مثاليه المشهورين ، اللذين يبينان صحة الجملة وعدم صحتها ، فيقول : **1-Colorless green Ideas sleep furiously**.

(الأفكار الخضراء التي لا لون لها تنام بشدة) .

2-Furiously sleep ideas green colorless.

(بشدة تنام الخضراء التي لا لون لها الأفكار).

فالجملة الأُولى "يدرك المتكلم –السامع الإنجليزي بأنها بلا معنى ، ولكنها تنتظم كلماتها طبقاً لقواعد اللغة الإنجليزية ، ويدرك أن (المثال الثاني) جملة بلا معنى ولا انتظام في مفرداتها طبقاً لقواعد النحو في اللغة الإنكليزية ، فليست جملة نحوية " يقول تشومسكي: " تبيّن من هذه الأمثلة أن أي بحث عن تعريف لـ(القواعدية) يعتمد على الدلالة يكون عقيماً ...لذا أعتقد أنه لا مناص من القول أن نظام القواعد مستقل عن المعنى ".

الكفاية اللغوية/ الاداء الكلامي:

ميز تشومسكي بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي فالكفاية اللغوية "هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة وهي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة" ، بمعنى انها هي من تبرز طريقة قيادة الاداء الكلامي .

، فـالكفاية اللغوية هي التي فـ " الكفاية اللغوية حقيقة عقلية كامنة وراء الأداء الكلامي تقود هذا الأداء الذي ينحرف في الواقع ، عنها لأسباب عائدة إلى ظروف المتكلم "، في حين أن الأداء الكلامي "هو استعمال اللغة هذه المعرفة في عملية التكلم " ،كما نجده في موضع آخر يقول : " فالفرق الذي نضعه بين ... الكفاية ...والأداء ...هو فرق أساس، وفي واقع الأمر، فإننا لا نستطيع القول بأن الأداء هو انعكاس مباشر للقابلية (الكفاية) إذ إنه يعكس (الكفاية) تحت الشروط المثالية"

–القواعد التوليدية

عند تشومسكي هي : "نظام من القوانين التي تعطي بشكل واضح ومحدد أوصافاً بنيوية ... ومن الواضح أن آراء المتكلم أو كلامه عن سلوكه وقابليته قد تكون خطأ وهكذا فأن القواعد التوليدية تحاول تعيين ما يعرفه المتكلم وليس ما يقوله من معرفته تلك ... وان القواعد التوليدية ليست انموذجاً (Model) للمتكلم أو السامع أنما هي تحاول أن تصف، بأكثر الطرق حيادية، المعرفة اللغوية التي تكون الأساس للاستخدام الفعلي للغة من قبل المتكلم – السامع".

النحو:

النحو عند تشومسكي يأخذ شكلا عقليا؛ يتخذ اشكال مصورنة مسبقا في ذهن المتكلم فيعمل على تحديد فئات الجمل السليمة، و الإسناد ، استناد وتحديد ووصف هيكلي للجمل ووصف كيفية تشكلها، ووصف العلاقات البنيوية بين الجمل، ف "من مهمات النحو العادية أن يقوم بتحديد فئات الجمل السليمة التكوين(التوليد)، وأن يسند لكل منهما وصفا هيكليا- وصفا للوحدات التي تتكون منها الجملة- وكيفية تشكلها وكذلك للعلاقات البنيوية بين الجملة وأختها"، وفي ذلك يقول محمود فهمي حجازي: "إن الفكرة الأساسية في النحو التوليدي يتجاوز مجرد الوصف إلى محاولة تحديد" مجموع الإمكانات التعبيرية "في اللغة قيد الدراسة، وهذه الإمكانات كامنة عند مستخدم اللغة حتى يستطيع بالمختزن لديه منها أن يفهم جملًا وتعبيرات لم يسبق له أن سمعها أو قرأها"؛ لذلك كانت الفكرة الرئيس في البحث في اللسانيات التوليدية موجه نحو الجملة، وهذا الاهتمام مبرر "فالجمل فقط هي التي يمكن أن يكون لها معنى، ولما كان للكلمات معان إشارية فإنها تكتسبها إما من خلال كونها أجزاء من جمل، وإما بتحديد أكثر من خلال التعريفات الظاهرية، غير أن التعريفات الظاهرية تكتسب أيضا عن طريق معاني الجمل".

-البنية السطحيةSurface Structure

البنية السطحية ترتبط بالأصوات اللغوية المتتابعة، ف "هي البنية السطحية الظاهرة عند التكلم، والتي تتميز بالتتابع، أو هي البنية الظاهرة عبر تتابع الكلام الذي يتلفظ به المتكلم"؛ لأنها نتاج العملية التوليدية التي يقوم بها المكون التركيبي، و الشكل الصوتي النهائي للتابع الكلامي المنطوق حقيقة. فيتم تحديدي التفسير الصوتي للجمل بواسطتها.

-البنية العميقة Deep Structure

هي المشير الركني الضمني الذي تولده القواعد الركنية، وهو الذي يتم إجراء التحويلات عليه لبناء الجمل في البنية السطحية، إذا البنية العميقة هي مستوى أعمق من المستوى الظاهر في عملية التكلم، هذه البنية على الرغم من عدم ظهورها إلا أنها تلعب دورا كبيرا وأساسيا في تفهيم المعنى، وإعطائه التفسير الدلالي، وهي متضمنة في ذهن المتكلم/ المستمع، فهي تحتوي على كل التتابعات الأولية التي تولد القواعد الركنية، ومن ذلك تصبح علمية التوليد الفئة اللامتناهية من البنى، من اختصاص القواعد الركنية بدلا من أن تكون من اختصاص التحويلات، كما كان الحال سابقا.

وتتميز طبقة البنية العميقة بالخصائص التالية:

أ- «أنها البنى الأولى المولدة في قاعدة النحو عن طريق القواعد التركيبية والقواعد المعجمية.»

ب- أنها المجال الوحيد للملء المعجمي.(lexical insertion)

ج- أنها البنى التي تؤول دلاليا.

د- أنها البنى التي يمكن أن تحول بواسطة تحويلات إلى بنى سطحية سليمة البناء" ، فهي حقيقة عقلية قائمة يعكسها التتابع الكلامي المنطوق الذي البنية السطحية.

الجملة الأصولية:

جملة تستخدم القواعد النحوية على نحو جيد، أثناء عملية إنتاج الكلام، وهذا الاستعمال، لا يكون بطريقة اصطناعية متكلفة أثناء الكلام بل يكون بطريقة عفوية لا شعورية، وتعد أصولية عندما لا تنحرف عن أية قاعدة من القواعد، أي عندما تراعي القواعد التي تعين بناء العناصر اللغوية وترتيبها، وتوافقها في كل مستويات اللغة، ف "هي الجملة المبنية على نحو جيد، موافق لقواعد اللغة القائمة ضمن الكفاءة اللغوية لمتكلم اللغة"

القاعدة التوليدية:

تهتم القواعد التوليدية بآلية اللغة التي تسمح للإنسان أن ينتج جملا انطلاقا من قدراته الإبداعية التي تمكنه من توليد عدد لا متناه من الجمل، فالقاعدة التوليدية تعد جزءا من جهاز التوليد للجمل، قال مشال زكريا: "لابد من أن نعتبر القاعدة بمثابة جزء من جهاز التوليد الجمل ومرد تبريرها إلى الدور الذي تلعبه في عملية التوليد هذه".

تعتمد النظرية تمثيل القواعد بتخطيط يعرف باسم المشجر "Arbre" هي: "صورة تمثل البنية اللسانية، المؤلفة من مقومات الجملة الكلامية، كما يمكن تأليفها بنظم فروعها بين قوسين"